

العمل الصالح طريق التغيير

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

العمل الصالح طريق التغيير

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

العمل الصالح طريق التغيير

اشارة

اسم الكتاب: العمل الصالح طريق التغيير

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِى الْبَأْسَاءِ

وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ

أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُتَّقُونَ

صدق الله العلى العظيم

سورة البقرة: ۱۷۷

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل

مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

إن مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقـد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضـخمة فى شتى علوم الإسـلام المختلفـة، بدءاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحديثـة الأـخرى.. وانتهـاءً بـالكتب المتوسـطة والصـغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصـينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسـماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسـعة آلاف محاضـرة ألقاها سـماحته فى فترة زمنيـة قـد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشـر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسـلامية كاملة ومختصـرة تنقل إلى الأمـة وجهـة نظر الإسـلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيـة والسياسـية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على نبينا محمـد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين().

الإخلاص فى العمل

قال الله تعالى فى كتابه الكريم?: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ().?

عنـدما يفتح المجتمع صدره واسـعاً للموعظة الحسـنة، والكلمة الطيبة.. لتنمو فيه بذور الإخلاص وتتكاثر؛ فسوف يجد نفسه تلقائياً وقد

خطا خطواته الأولى نحو السعادة والتطوّر.

والمخلصون وحدهم هم الذى يستشعرون المتعة واللذة حين يستمعون للمواعظ، وتراهم ينصتون إليها خاشعين، ولا يعدلون بها أى شيء آخر، فان العمل الخالص وإن قلّ إلا أنه ينمو ويثمر.

ستة آلاف كلمة

وإننا نجد هذا المعنى بكل وضوح فى أمير المؤمنين عليه السلام، حين يخيّره الرسول العظيم صلى الله عليه و اله كما جاء فى (المواعظ العددية) فيقول له: «يا على أى الثلاث تختار، ألف شاة، أم ستة آلاف دينار، أم ستة آلاف كلمة، فقال عليه السلام: ان ستة آلاف كلمة أحب إلى نفسى، فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: سأضع لك تلك الستة آلاف كلمة فى كلمات مختصرة: إذا رأيت الناس أقبلوا على كثرة العمل فعليك بصفو العمل».

إن هذه الرواية تهتم بالإخلاص والصفاء فى العمل أكثر مما تهتم بالنتائج()، لأن فائدة العمل تستمد من الإخلاص والصفاء فيه، فلا عمل يصعد إلى الله تعالى إلا بنية خالصة، مهما كانت المنافع التى تنشأ عنه.

ولذا قد يكون العمل الضئيل المخلص أرفع وأسمى من عمل جبار وكبير لأن الميزان فى العمل ليس الكثرة أو الكبر بل الإخلاص هو المعيار الأساسى فى العمل عند الله الحكيم، وبهذا يفتح الإسلام الطريق أمام أى فرد مهما كانت إمكاناته وقدراته على النفع الاجتماعى، والعمل المخلص النافع، للارتقاء إلى أسمى درجة فى سلم النفس الإنسانية ومراحل كمالها، فقد قال جل وعلا?: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً().?

إذاً هذا هو تكريم الإسلام لقيمة الإخلاص والصفاء فى العمل، وإن الرواية التى يرويها رسول الله صلى الله عليه و اله ما هى إلا خلاصة لإحدى آيات القرآن المجيد القائلة?: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا()، ?إذ تشير إلى أن الميزان الذى على أساسه يكون تكريم وتقييم الإنسان هو العمل الصالح فالمقياس الواقعى للتمييز هو العمل الصالح ومن خلاله نستطيع تقييم الإنسان الصالح، ومن خلال العمل السيئ يمكن تشخيص الفرد غير الصالح? لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ?() ?لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا().?

العمل الصالح

وفى هذه الآيات وآيات أخرى من القرآن الكريم نلحظ تأكيداً واضحاً على أن العمل الصالح المخلص هو الذى يرفع الإنسان، كما فى قوله تعالى?: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا().?

والآن لنعد إلى أنفسنا حتى نعرف قدرنا. إذ «ولا معرفة كمعرفتك بنفسك» () كما عن الإمام الباقر عليه السلام، وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل المعرفة، معرفة الإنسان نفسه» ()، وقال عليه السلام: «من لم يعرف نفسه بعد عن سبيل النجاة، وخبط فى الضلال والجهالات» ().

بين العمل الصالح والعمل الطالح

والسؤال الذى يُطرح هو: هل توجد لدينا القدرة على تمييز العمل الصالح عن العمل الطالح أم لا؟

فى الحديث الوارد عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «لا يُقبل عمل إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل، ومن عرف دلته معرفته على العمل ومن لم يعرف فلا عمل له» ().

وكذلك عن الإمام الصادق عليه السلام: «لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، فمن عرف دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له ألا أن الإيمان بعضه من بعض» (). وهذا السؤال بدوره ينشئ سؤالاً آخر وهو: بعد تمييز العمل الصالح عن طريق

هذه القواعد التى وضعها أئمة أهل البيت عليهم السلام يحق لنا التساؤل: هل اننا نعمل به أم لا؟ القرآن الكريم يؤكد? مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً().?

وقال سبحانه?: فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ().?

وقال تعالى?: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ().?

وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الشرف عند الله سبحانه بحسن الأعمال لا بحسن الأقوال» ().

وكذلك قال عليه السلام: «العمل شعار المؤمن» (). وقال الإمام الهادى عليه السلام: «الناس فى الدنيا بالأموال وفى الآخرة بالأعمال» ().

وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ما ينفى عنى حجة الجهل؟ قال صلى الله عليه و اله: «العلم»، قال: فما ينفى عنى حجة العلم؟ قال صلى الله عليه و اله: «العمل» ().

وكذلك قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «العمل العمل، ثم النهاية النهاية، والاستقامة الاستقامة، ثم الصبر الصبر، والورع الورع، ان لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم وإن لكم علماً فاهتدوا بعلمكم، وإن للإسلام غاية فانتهوا إلى غايته..» ().

المسلمون فى بلد الإسلام

فى مقام الجواب عن السؤال نقول:

إن الناس غالباً وبسبب وجود حسن الظن عندهم يدّعون كلا العملين()، إلا أن هذا الظن عند بعض الناس يكون جهلًا مركباً لا أكثر، ومما يؤكد ذلك هو تأخر المسلمين فى القرن الأخير هذا، بحيث اصبح حال بعض المسلمين أسوأ دنيوياً حتى من أولئك الذين يعبدون البقر والأصنام، فمثلًا فى الهند هناك عشرات الملايين من عبّاد البقر والبوذيين وعبدة النار وغيرهم، ونراهم يتمتعون بكامل حرياتهم بالرغم من انحرافهم ويحظون بأهمية على المستوى العالمى، فى حين أن بعض المسلمين على العكس من ذلك بحيث لا يتمتعون بالحريات الهامشية فضلًا عن الحريات الأساسية لكل إنسان، كحرية السفر أو حرية التعبير عن الرأى او التجارة وغيرها من الحريات.

من أسباب تخلف المسلمين

من أهم الأسباب التى أوصلت المسلمين إلى هذه الحالة إضافة إلى ما قلناه هو ابتعادهم عن الدين ودخول العقائد المنحرفة الاستعمارية إلى اغلب البلدان الإسلامية، وانتشار التحلل الخلقى فى وسط الشباب المسلم، إلى غير ذلك من الأسباب التى قد تكون علتها الأساسية الاستبداد والدكتاتورية السياسية التى رسِمها الاستعمار لنا كنموذج للحكم والحكومة.

وبعد كل هذه الويلات التى تجرى على المسلمين والمصائب يمكن أن يقال بأن حال المسلمين البعيدين عن الدين هو أسوأ من حال الهندوس (عبّاد البقر)؟

ولأجل العودة إلى روح التقدم والخروج من هذه الحالة المتخلفة علينا الرجوع إلى تعاليم الدين التى هى ثورة فكرية تقود الإنسان إلى الكمال والرقى فى جميع ميادين الحياة المختلفة، فالمنقذ الوحيد الذى يغير سوء حالنا إلى أحسن حال هو الدين الإسلامى والالتزام الكامل بقوانينه ومبانيه.

وقد قال الله سبحانه وتعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ()، ?وهذه الآية تبين لنا الإيمان التام بالرسول صلى الله عليه و اله والطاعة الكاملة فيما يأمر به وينهى عنه، سواء أكان ما يأمر به أو ينهى عنه حكماً من الأحكام الشرعية، أو كان صادراً عنه لكونه الولىّ الذى له حق التصرف فى أمور الأمة والالتزام

بتعاليمه، فإنا إذا وضعناها نصب أعيننا (فى حال كوننا نعيش الصراعات فى قبال النظم والأحكام الفاسدة) نكون قد وضعنا منهجاً تربوياً صحيحاً يساهم فى تكوين الأجواء الإسلامية الواعية والصالحة لتربية الفرد والأسرة والمجتمع المسلم، وبذلك نكون قد ساهمنا فى وضع اللبنات الأولى لمسار إسلامى متصاعد. وهذه الخطوط العامة التى وضعها القرآن الكريم لا من أجل تكوين الإنسان المتدين فقط، وإنما على أساس تكوين أجواء صالحة يحكمها الإسلام بمفاهيمه المتحركة والمتجذرة فى النفس الإنسانية. وبذلك نضمن مستقبلًا زاهراً، كما ساهمت دعوة رسول الله صلى الله عليه و اله فى بداية الدعوة الإسلامية فى بناء شخصيات عظيمة كأبى ذر، وعمار، والمقداد، وسلمان (سلام الله عليهم) وغيرهم، وهذه المهمة مهمة حضارية ستظل أمانة فى أعناق أبناء الأمة الإسلامية فى جميع طبقاتهم.

العقائد المنحرفة

وفى نفس الوقت من الواجب عليهم أن يتبصروا فى أمر دينهم؛ وذلك من أجل أن لا يغفلوا عن دخول العقائد المنحرفة فى دينهم عن طريق المنافقين فقد قال تعالى?: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ().?

القرآن الكريم يكشف لنا عن ملامح وصور وتحركات المنافقين وأصحاب العقائد الفاسدة فانهم أظهروا الإيمان وأبطنوا النفاق والكفر، يريدون أن يفسدوا على المسلمين إسلامهم ويعملوا على إغراء الآخرين بالسير على طريقهم. وهذا الأسلوب الذى يستخدمونه الآن هو نفس الأسلوب الذى استخدمه المنافقون فى زمن النبى الأعظم صلى الله عليه و اله، عندما كان صلى الله عليه و اله يدعو المسلمين إلى الخروج إلى معركة أحد، فقد حاولوا الإيحاء باهتمامهم بالجهاد فى سبيل الله لغرض تثبيط المؤمنين وهم يبثون مكائدهم وشرورهم فى كل موقفٍ من المواقف التى تتحرك فيها المعركة، فاذا حصلت لهم القناعة، فإنهم يذهبون إلى المعركة فى الصفوف الأولى، وان لم يقتنعوا فانهم يرفضون الاشتراك فى القتال وبهذه الصورة واجهوا دعوة الخروج للقتال فقد قالوا بانهم يعتقدون بان الموقف ليس موقف قتال، أرادوا من هذا الموقف الإيحاء للمسلمين باتخاذ نفس الموقف، ولكن الله يحدثنا عن هذه الصورة ليكشف زيف الواقع الذى يعيشونه?: هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ مَا لَيسَ فِى قُلُوبِهِمْ()، ?فإن? هُمْ? أى هؤلاء المنافقين? لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ ?فكلما عمل المنافق باخلاف كان أقرب إلى الكفر، وكلما عمل بالوفاق كان أقرب إلى الإيمان? يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ مَا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ?فأفواههم تنطق بالإيمان وقلوبهم تضمر الكفر والعصيان().

فليست القضية الانحراف العملى بل هى الانحراف العقائدى والفكرى الذى هو الأساس فى كل الانحرافات المتعلقة بالسلوك.

الثوب الجديد

اليوم ظهر المنافقون بثوب جديد، وأفكار هدامة، بطراز يختلف عن الطراز القديم، أمثال الفرق المصطنعة على أيادى الاستعمار() والتى تعتبر ضلالات لأفكار منحرفة وشيطانية فى نفس الوقت، ولها تأثير سلبى خطير على مسيرة الإسلام، فالتصدى لها يعد واجباً شرعياً إسلامياً، لأنهم شوّهوا حقائق هذا الدين الحنيف؛ بسبب انحرافهم الفكرى والعقيدى عن جادة الحق والصواب المتمثلة بالكتاب والسنة النبوية الشريفة لأنهما وديعتان عظيمتان وأمانتان كبيرتان، وقد عرَّفهما الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بقوله: «وإنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتى، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى وان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، فانظروا بماذا تخلفونى فيهما» ().

ولكن ويا للأسف حدثت حوادث، وطرأت حواجز عرقلت مسيرة الأمة الإسلامية وحرفتها عن طريقها المستقيم التى تسير به، وخصوصاً فى عصرنا الحاضر هذا.

الانحراف الفكري وأثره في الإسلام

قبل أكثر من خمسين عاماً تسلطت عائلة آل سعود() الذين لم يكن يزيد عددهم على خمسة آلاف نفر على بيت الله الحرام، ولم يكن وصولهم إلى دفة الحكم إلا بمساندة الاستعمار البريطاني، حيث سلموهم زمام الأمور في دولة تعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعالم الإسلامي؛ لأن فيها مهبط الوحي وفيها بيت الله الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه و اله وقبره، وكذلك قبور بعض الأئمة الطاهرين عليهم السلام، ولكن استطاعت بريطانيا وأعداء الإسلام أن يمرروا من خلال حكام هذه العائلة الضربات تلو الضربات لجذور الدين الإسلامي، ويتخذوا من أرض الإسلام الأولى وقاعدته ومنطلقه، قاعدة لضربه. علماً بأن هذه الضربات كانت مباشرة، وقد أثمرت ثمارها بعد تنفيذها مع الأسف فتمكنوا من منع المسلمين من الحج بحرية وتمكنوا من تخريب قبور أئمة البقيع عليهم السلام مرتين، ومنعوا الناس من زيارتهم واتهموهم بالكفر والشرك والإلحاد، ولا يزالون يحوكون المؤامرات تلو المؤامرات ضد المسلمين إلى يومنا هذا.

لكن هل وقف المسلمون متحدين لمواجهة هذا اللون من الانحراف الضال، والعمل غير اللائق والمعادي للإسلام، مع ان المسلمين يمتلكون القدرة والمهارة لردع ذلك، ولكن للأسف الشديد بعض المسلمين لا يشعرون بالمسؤولية تجاه هذه الأعمال المنحرفة ووضع حد لها لحد الآن.

إن أعداءنا بثوا ولا يزالون يبثون الأفكار الفاسدة في العالم الإسلامي من خلال الكتب الكثيرة، والصحف والمجلات والأقمار الصناعية والإذاعات المرئية والمسموعة إذ ملأوها بالأفكار الهدامة، والسب والشتم لأئمة الإسلام وقادته، الذين قام الدين على أكتافهم، وهم أهل البيت عليهم السلام.

نقل الأموات

إن عداوتهم لنا جدية ومتأصلة في هذا المجال، لأننا أتباع أهل البيت عليهم السلام، وقد قلت ذات مرة لأحد الأخوة أن يكتب جواباً على الكتابات المنحرفة والمنكرة، إلا أنه أجابني قائلاً: انا ليس عندي سعة بال لنقل الأموات، وكان يعني نقل الكلمات الميتة في كتب الأعداء، ولكن كان علينا ان لا ننسى قول نبينا الأعظم صلى الله عليه و اله: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء من الإيمان وفي رواية أن ذلك أضعف الإيمان » ().

وقال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «وأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ ولِسَانِكَ وبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ، وجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ولا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وخُضِ الْغَمَرَاتِ لِلْحَقِّ حَيْثُ كَانَ» ().

وكلام النبي صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام حجة علينا يوم القيامة ويجب علينا رفع هذه الشبهات والضلالات الموجودة فينا نحن المسلمين، والتي تدور في اذهان البعض بأن الرد على مزاعم المنحرفين انه (نقل أموات) ما هي إلا مغالطة وفرار عن العمل، وهل التأليف والرد على كتب الأعداء وتفنيد مزاعمهم وبلسان العصر يعد نقل أموات؟! ان هذا لا يعد نقل أموات بل واجب شرعي فرضته الشريعة المقدسة، وغداً نحن مسؤولون عنه؛ ألم يقل الحق تعالى?: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ() ?فان عدم الشعور بالمسؤولية تجاه هداية المجتمع، وبالخصوص الشباب منهم، والذود عن حريم المذهب أمام الأعداء سيعود علينا بالأخطار الجسام، فلا يجب أن يكون موقفنا تجاه المخاطر كقول الشاعر:

ولقد أبصرت قدامي

طريقاً فمشيت

فان السير بلا هدف ولا مسؤولية ولا اهتمام يعتبر مسيراً عشوائياً وتخبطاً لا يسمن ولا يغني من جوع، فلابد للمسلمين من اتباع أساليب

جديـدة عصـرية تسـتمد قواعـدها من القرآن الكريم وسـنة النبى الأعـظم صـلى الله عليه و اله لنشـر تعـاليم دينهم والـدفاع عنه؛ لأن الله سبحانه أنزلها من أجل هداية الناس يحاسـبنا حينما نقصـر فى الدعوة إليه وتوضيح طريق العبودية الحقّة?: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَ لِيَعْبُدُونِ().?

متطلبات العصر

وكـذلك يجب علينـا أن نتعامـل مـع متطلبـات العصـر بحسب التقـدم والتطور، لأننـا لاـ يمكن أن نسـاوى بين أنوار الشـمع الـتى كـان يستخدمها الناس فى القديم مع أنوار مصابيح الكهرباء فى عصر التقدم والتطور هذا! ولا يمكن أن يستوى السفر بالطائرة مع السفر على ظهور الحيوانات؛ فإن ذلك غير معقول ونرى هـذا المعنى فى قوله جل وعلا?: وَمَا يَسْـتَوِى الأَعْمَى وَالْبَصِـيرُ ? وَلاَ الظُّلُمَاتُ وَلاَ النُّورُ? ().

والذى لا يدرك ذلك يكون قد شارك فى صب المصائب على المسلمين.

كيف نخطو إلى الأمام

والآن وبعد أن عرفنا كل هذا نطرح سؤالاً مهماً، وهو كيف يمكننا أن نخطو إلى الأمام؟

إن الغرب والشـرق هم الـذين يقومون بقتل أبناء الإسـلام كل حين، وما يزال البعض من أولئك الأعداء الغربيين والشـرقيين يتحكمون فى بلادنا الإسـلامية، وينهبون ثرواتها وخيراتها ويزرعون الأفكار المنحرفـة فى قلب بلـداننا، لنأخـذ فى ذلك مثال الحـج الـذى قال الله تعـالى عنه?: لِيَشْـهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ() ?فقـد اتخـذه الأعـداء مركزاً للنفـاق والتفرقـة وتشتيت المسـلمين، فهنـاك فى مكـة يوجه الأعـداء الكلمات الجارحة للمسـلمين المؤمنين فيقولون للمسـلم: كافر وللمؤمن منافق، ولمحب آل الرسول صلى الله عليه و اله مشرك وملحد؛ لذا يجب بث روح التوعية الإسلامية بين الناس وإطلاعهم حول كل ما يدور على الساحة العالمية. وبكل ما يتعلق بشؤون الحياة العلمية والاجتماعية، وعلى كل ما يحتاجه المسـلمون من مقومات وذلك لاستعادة عزتهم وشرفهم وكرامتهم، وعلى المختصين ان يسعوا أكثر فـأكثر فى طريق إيجـاد الحلول الصائبـة لمشاكـل المسلمين، وذلك بالاعتماد على الروح الإيمانيـة الصادقـة وعلى العقيـدة السـمحاء، وبذلك فإن الإنسانية تأخذ طريقها الصحيح والسليم إذا تفاعلت مع تلك الروح.

قال تعالى?: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ().?

من جرائم المستكبرين

لقـد خطط الاسـتعمار طويلاًـ لإيجـاد طرق وأسـاليب مختلفـة يمزق بهـا العـالم الإســلامى إلى دويلاـت، ويخلـق لأهلهـا المشـاكل والاختلافـات، فتركمنسـتان هى بلـد كـبير يقـع بين الصـين والاتحـاد السوفييـتى()، وكـانت جزءاً من البلاـد الإسـلامية، إلاـ أن الروس اقتطعوها من البلاد الإسـلامية، وضـموها إلى بلادهم، بعـد ان قتلوا فيها أكثر من ثلاثمائة ألف مسـلم، وكذلك مدينة بخارى() احدى المدن العامرة التى كان فيها قبل الغزو حوالى (٣٠٠) مدرسة للعلوم الإسلامية غير انها هدمت بأيدى الغزاة السوفييت.

وقد ذكر فى كتاب للسيـد باب خانى انه فى المائتى سـنة الماضـية، كان التعداد السـكانى لإيران يقدر بمائة مليون نسمة، لكن وبسبب غفلة بعض الحاكمين آنذاك قسـمت إيران إلى أجزاء، ومنذ ذلك الحين والى الآن أصـبح تعداد سـكان إيران ما يقارب (٥٠) مليون نسمة.

وخلاصـة القول: إن المسـلمين إذا لم يـدخلوا ساحـة المعركـة بسـلاح الإخلاص والإيمان والعلم ويعملوا وفق مخطط ومنهج مدروس فسوف لن يتمكنوا من النجاة من المخططات الاستعمارية التى لم ينفذها أعدائهم بعد.

طريق التغيير

ولعل أهم برنامج عملی یمکن أن یأخذ بأیدینا إلی الخلاص لو التزمنا به ومشینا فی طریقه هو عبارهٔ عن ما یلی:
أولاًـ تأسیس التنظیمات الإسلامیهٔ الجماهیریهٔ الاستشاریهٔ الحرهٔ، وذلک لأن: «مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْیِهِ هَلَکَ ومَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَکَهَا فِی عُقُولِهَا» ()، والإسلام یحبذ الاستشارهٔ فی کل شیء حتی فی الأمور الصغیرهٔ فکیف بالأمور المرتبطهٔ بعالم الإسلام والمسلمین.
ثانیاً: توحید الحرکات الإسلامیهٔ العاملهٔ؛ إذ من الضروری أن تنصهر کل الحرکات العاملهٔ فی حرکهٔ واحدهٔ موحدهٔ، مادام الهدف هو تطبیق الإسلام ونشر أحکامه فی أرجاء المعمورهٔ؛ قال الله تعالی?: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِیعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا()، ?ومن الواضح أن الاختلاف فی الحرکات الإسلامیهٔ یوجب تقسیم الطاقات إلی عدهٔ جوانب ولا یمکن إنقاذ المسلمین بدون طاقهٔ کبیرهٔ فعالهٔ وعاملهٔ.
ثالثاً: نشر الوعی فی البلاد الأجنبیهٔ، وذلک یتم عبر تثقیف المسلمین المتواجدین فی البلاد الأجنبیهٔ بالثقافهٔ الإسلامیهٔ وتعلیمهم کیفیهٔ التبلیغ للإسلام، وإیصال صوت الإسلام إلی الکفار والمعادین للإسلام، وذلک عبر جمیع الوسائل المتاحهٔ والمتوفرهٔ لدی المسلمین من إذاعات وصحف ومجلات وغیرها.
رابعاً: الإیثار فی العمل التنظیمی، لأنه یسبب ثقهٔ الجماهیر بالشخص والحرکهٔ، فالایثار فی کل شیء إذا راعته الحرکهٔ انتصرت. یقول الإمام علی علیه السلام: «بالإیثار علی نفسک تملک الرقاب» ().
وقال علیه السلام: «من شیم الأبرار حمل النفوس علی الإیثار» ().
وکذلک قال علیه السلام: «الإیثار أحسن الإحسان وأعلی مراتب الإیمان» ().
خامساً: انتخاب حاکم أعلی للمسلمین، أو مجلس للحکومهٔ، مکون من الأمهٔ ومخلصیهم حسب أکثریهٔ الآراء؛ فإن «ما تشاور قوم إلا هدوا إلی رشدهم» ()، وکذلک یجب ان یتصف بحسن الولایهٔ یقول رسول الله صلی الله علیه و اله: «من ولی شیئاً من أمور أمتی فحسنت سریرته لهم رزقه الله تعالی الهیبهٔ فی قلوبهم، ومن بسط کفه لهم بالمعروف، رزق المحبهٔ منهم، ومن کف یده عن أموالهم وقی الله عزوجل ماله، ومن أخذ للمظلوم من الظالم کان معی فی الجنهٔ مصاحباً، ومن کثر عفوه مد فی عمره، ومن عم عدله نصر علی عدوه..» ().
وکذلک یجب ان یتصف بالقدرهٔ علی الولایهٔ والتحلی بالأخلاق الإنسانیهٔ الرفیعهٔ یقول الله تعالی?: إِنْ أَوْلِیَاؤُهُ إِلاَ الْمُتَّقُونَ().?

مجلس الشوری

من الواضح أن هذه الخطط والبرامج تخضع إلی مجلس شوری الفقهاء المراجع، الذین هم امتداد لخط النبی وأهل البیت علیهم السلام، کما فصلنا ذلک فی بعض الکتب().
وبعد التدرع بهذا الدرع الإیمان والإخلاص والانتماء أخیراً إلی مجلس شوری الفقهاء الذی یناسب هذه المعرکهٔ تتم المواجههٔ للدفاع عن الدین الحنیف ویمکن لهم الخوض ضد الأعداء نزالاً ومواجههٔ فی کل المیادین وخاصهٔ فی المجالات الفکریهٔ والثقافیهٔ، وإن لم یفعلوا ذلک فسیکون غدهم أسوأ من حاضرهم والعیاذ بالله.

إلی العاملین

أرید أن أذکر هنا? فَإِنَّ الذِّکْرَی تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ() ?ان الدرع الأول الواقی والحصن المنیع لهذه المواجههٔ، هو التمسک بمبادئ الدین الإسلامی وعترهٔ المصطفی صلی الله علیه و اله؛ ذلک لأن للدین دوراً هاماً فی تصحیح أفکار الإنسان عن طریق جذور الدین المتصلهٔ بالفطرهٔ الإنسانیهٔ، وبالربط بین الفطرهٔ والدین وبالعمل علی تقویهٔ هذه الرابطهٔ سوف یحصل الإنسان علی الاستقامهٔ?: فَأَقِمْ وَجْهَکَ

لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرتَ اللهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا().?
وهذه الآية تبين لنا علاقة الدين بالإنسان وتأثير الدين فی حركة الإنسان، فان دعوة الإنسان إلى هذه الفطرة تجعله جبلاً راسخاً صلباً.
وأما الحصن الثانی الذی يكون موازياً للأول فهو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علی عن علی بن الحسين عن الحسين بن علی: «عن علی بن أبی طالب عليه السلام عن النبی صلى الله عليه و اله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال: يقول الله عزوجل: ولاية علی بن أبی طالب حصنی فمن دخل حصنی أمن ناری» ().
وهذا الحصن المنيع فيه دعائم قوية وصلبة متمثلة بأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام وفيهم النجاة والنصر كما أكد ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله: «إنما مثل أهل بيتی فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجا ومن تخلف عنها غرق» ().
وخلاصة الأمر أن الدين الإسلامی هو الحصن المنيع فی خضم هذه المتقلبات والفتن التی تجری فی العالم وخصوصاً فی العالم الإسلامی، وكذلك هو الأساس الذی كثيراً ما ركز عليه القرآن?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ().?
عن الإمام الباقر عليه السلام فی شرح هذه الآية المباركة يقول: «فإن اتباعكم إياه أی أمير المؤمنين عليه السلام وولايته أجمع لأمركم وأبقى للعدل فيكم» ().
إن أهل الذكر الذين ورثوا العلم القرآنی نجد علمهم نوراً وكلامهم هداية؛ لأن حديثهم حديث رسول الله صلى الله عليه و اله والرسول لا ينطق عن الهوى، وقد قال المفسرون أن قوله تعالى?: لِمَا يُحْيِيكُمْ ?أی ولاية أمير المؤمنين الإمام علی بن أبی طالب عليه السلام، فهذه الولاية إذن تحيی النفوس وتبنی الفرد، والأسرة، والمجتمع، وتوضح طريق الحق والعدل فی العلم والعمل والتقوى والعبادة والسلوك وحفظ الكرامة.
اللهم أحينی حياة محمد وذريته وأمتنی مماتهم وتوفنی على ملتهم واحشرنی فی زمرتهم ولا تفرق بينی وبينهم طرفة عين أبداً فی الدنيا والآخرة().

من هدى القرآن الحكيم

المؤمن بعمله
قال تعالى?: فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلاَ كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ().?
وقال عزوجل?: ومَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِکَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً().?
وقال سبحانه?: ومَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلاَ يَخَافُ ظُلْماً وَلاَ هَضْماً().?
وقال جل وعلا?: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ().?
وقال تعالى?: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِی الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِی الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِکَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ().?
الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر
قال عزوجل?: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ().?
وقال سبحانه?: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِکَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ().?
وقال جل وعلا ?: يَا بُنَیَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَکَ إِنَّ ذَلِکَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ().?

وقال تعالى?: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأمُورِ().?

الشورى والاستشارة

قال عزوجل?: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ().?

وقال سبحانه?: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ().?

سوء العاقبة

قال جل وعلا?: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ().?

وقال تعالى?: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ

لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ().?

وقال عزوجل?: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ().?

وقال سبحانه?: وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلاَ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ().?

الانحراف عن الصراط السوى

قال جل وعلا ?: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ().?

وقال تعالى?: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً().?

وقال عزوجل?: وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً().?

وقال سبحانه?: وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً مُبِيناً()?

وقال جل وعلا ?: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ().?

الحكومات الجائرة وآثارها

قال تعالى?: إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً().?

وقال عزوجل?: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ? إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ? الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلاَدِ ? وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ? وَفِرْعَوْنَ ذِي الأوْتَادِ ? الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلاَدِ ? فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ.()?

وقال سبحانه?: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ().?

من هدى السنة المطهرة

الاستشارة عين الهداية

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فانّ فى ذلك العطب» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لا مال أعود من العقل..

ولا مظاهرة أوثق من المشاورة» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم، فاكثر استشارتك إياهم فى أمرك وأمورهم.. وإذا استشهدوك على الحق، فاشهد لهم. واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر، ولا تجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد،

وتنام وتأكل وتصلى، وأنت مستعمل فكرك وحكمتك فى مشورته، فإن من لم يمحّض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الأمانة» ().

العمل رفيق المؤمن

قال النبى الأعظم صلى الله عليه و اله: «..فانكم اليوم فى دار عمل ولا حساب، وانتم غداً فى دار حساب ولا عمل» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «العمل رفيق الموقن» ().

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «..انه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله لبنى عبد المطلب: ايتونى بأعمالكم لا ـ بأحسابكم وأنسابكم، قال الله تعالى?: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءلُونَ ? فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ? وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ()» ().?

الموعظة حياة القلوب

من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن ? انه قال: «أحى قلبك بالموعظة» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: عظنا وأوجز، فقال: الدنيا حلالها حساب، وحرامها عقاب، وأنى لكم بالروح ولما تأسّوا بسنة نبيكم، تطلبون ما يطغيكم، ولا ترضون ما يكفيكم» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «..وخذ موعظتك من الدهر وأهله، فإن الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شىء فانٍ، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لكى يكون أطمع لك فى الآخرة لا محالة» ().

من مواعظ أبى الحسن الهادى عليه السلام انه قال: «ان الله جعل الدنيا دار بلوى، والآخرة دار عقبى، وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة، من بلوى الدنيا عوضاً» ().

من فضائل على عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن أخى ووزيرى وخليفتى فى أهلى وخير من أترك بعدى، يقضى دينى، وينجز بوعدى على بن أبى طالب» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ما نزلت عليه على النبى صلى الله عليه و اله آية فى ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض، ولا دنيا وآخرة ولا ـ جنة ولا ـ نار ولا ـ سهل ولا ـ جبال ولا ضياء ولا ظلمة إلا أقرأنيها وأملاها علىّ فكتبتها بيدى، وعلّمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها وأين نزلت وفيم نزلت إلى يوم القيامة» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «يا معشر الناس سلونى قبل أن تفقدونى، سلونى فان عندى علم الأولين والآخرين أما والله لو ثنى لى الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم.. ثم قال: سلونى قبل أن تفقدونى فوالذى فلق الحبة وبرئ النسمة لو سألتمونى عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت..» ().

من أقوال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى الضلالة وانها الخسران المبين:

قال عليه السلام وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان: «بؤساً لكم، لقد ضركم من غركم»، فقيل له: من غرهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: «الشيطان المضل، والأنفس الأمّارة بالسوء غرتهم بالأمانى وفسحت لهم بالمعاصى ووعدتهم الإظهار فاقتحمت بهم النار» ().

وقال عليه السلام: «انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم.. لا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه، فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة،

ودعاء ضـلالة، فهو فتنـة لمن افتتن به ضال عن هـدى من كان قبله، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته، حمال خطايا غيره، رهن بخطيئته..» ().

وقال عليه السـلام: «الضـلالة على وجوه: فمنه محمود، ومنه مذموم، ومنه ما ليس بمحمود ولا مذموم، ومنه ضلال النسيان: فامّا الضلال المحمود وهو المنسوب إلى الله تعالى كقوله?: يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ() ?هو ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم.

والمـذموم هو قوله تعـالى?: وَأَضَـلَّهُمُ السَّامِرِيُّ() ?و?وَأَضَـلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَـدَى() ?ومثل ذلك كثير، وأما الضـلال المنسوب إلى الأصـنام فقوله في قصة إبراهيم?: وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْـنَامَ ? رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ() ?والأصنام لا يضللن أحداً على الحقيقة، إنما ضل الناس بها وكفروا حين عبدوها من دون الله عزوجل.

وأما الضـلال الذي هو النسـيان فهو قوله تعالى?: أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى() ?وقد ذكر الله تعالى الضلال في مواضع من كتـابه فمنهم مـا نسـبه إلى نبيه على ظـاهر اللفـظ كقوله سـبحانه?: وَوَجَـدَكَ ضَالاًـ فَهَـدَى() ?معناه: وجـدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك().

مفاسد المستكبرين

قال النبي صلى الله عليه و اله: «شر خلق الله خمسة: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون ذي الأوتاد، ورجل من بني إسرائيل ردهم عن دينهم، ورجل من هذه الأمة يبايع على كفر عند باب لد» ().

وعن الإمام الصادق عليه السـلام عندما سأل عن قول الله عزوجل? وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ ?لأي شيء سمي ذا الأوتاد؟ قال: «لأنه كان إذا عـذب رجلًا بسـطه على الأرض على وجهه ومـد يـده ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض، وربما بسـطه على خشب منبسط، فوتد رجليه ويديه بأربعة أوتاد، ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عزوجل (فرعون ذا الأوتاد)» ().

وقـال عليه السـلام: «فولايـة الوالي الجـائر وولايـة ولاـته الرئيس منهم، وأتباع الوالي فمن دونه ولاة الولاة.. حرام.. وذلك أن في ولاية الوالي الجـائر دوسَ الحق كله، وإحيـاء الباطـل كله، وإظهـار الظلم والجور والفسـاد، وإبطـال الكتب، وقتـل الأنبياء، والمؤمنين، وهـدم المساجـد، وتبديل سـنة الله وشـرايعه، فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم، إلا بجهة الضـرورة، نظير الضـرورة إلى الدم والميتة» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() ألقيت هذه المحاضرة بتاريخ: ۱۴/ذي الحجة/۱۴۰۶ه‍.

() سورة النور: ۳۴.

() فهي تنظر إلى الكيف دون الكم والكم غير مقصود دائماً، قال تعالى?: كَمْ مِنْ فِئَـةٍ قَلِيلَـةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ?سورة البقرة: ۲۴۹؛ فالكم هنا غير متوجه إليه وإنما المقصود الأهم في المعنى هو الكيف وهذا ما يشير إليه النبي صلى الله عليه و اله.

() سورة مريم: ۹۶.

() سورة هود: ۷، وسورة الملك: ۲.

() سورة الأنفال: ۳۷.

() سورة الكهف: ۷.

() سورة طه: ۷۵.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۶۵ ب۲۲ ح۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۲ الفصل ۱ في النفس ح۴۶۳۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۳ الفصل ۱ في النفس ح۴۶۶۴.

() تحف العقول: ص۲۹۴ ما روى عنه عليه السلام في قصار المعاني.

() الكافي: ج۱ ص۴۴ باب من عمل بغير علم ح۲.

() سورة النحل: ۹۷.

() سورة القصص: ۶۷.

() سورة فاطر: ۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۳ الفصل ۴ في العمل ح۲۸۳۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ في العمل ح۲۷۷۷.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۳۶۸ ب۲۸ ح۳.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۶۴ باب العتاب.

() نهج البلاغة، خطبة: ۱۷۶ يعظ ويبين عليه السلام فضل القرآن وينهى عن البدعة ويحث على العمل.

() أ: القدرة على تمييز العمل الصالح من الطالح.

ب: العمل بالصالح من الأعمال.

() سورة الحديد: ۲۸.

() سورة آل عمران: ۷۸.

() سورة آل عمران: ۱۶۷.

() تقريب القرآن إلى الأذهان: ج۴ تفسير سورة آل عمران.

() أمثال الوهابية والبابية المذهبين اللذين أسسهما الاستعمار، للتفصيل راجع: مذكرات مستر همفر، ومذكرات كينياز دالكوركي.

() بحار الأنوار: ج۲۳ ص۱۴۷ ب۷ ح۱۰۹.

() آل سعود أسس هذه السلالة محمد بن سعود، وهم من الوهابية ظهروا في نجد من عشيرة مقرن من عنزة ساهموا في نشر المذهب الوهابي، استولوا على الجزيرة العربية وأعلنوها مملكة عام (۱۹۳۲ه) بمساعدة الاستعمار.

() المستدرك: ج۱۲ ص۱۹۲ ب۳ ح۱۳۸۵۳.

() نهج البلاغة، الكتب: ۳۱، من وصية له عليه السلام للحسن بن علي ? كتبها إليه.

() سورة الصافات: ۲۴.

() سورة الذاريات: ۵۶.

() سورة فاطر: ۱۹-۲۰.

() سورة الحج: ۲۸.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() ألقيت هذه المحاضرة قبل انهيار الاتحاد السوفييتي.

() وتقع في الجنوب الغربي لروسيا، ضمن جمهورية (اوزبكستان) وهي شهيرة بمساجدها ومدارسها.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۱۶۱.

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۹۶ الفصل ۶ في الإيثار ح۹۱۶۹.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۹۶ الفصل ۶ في الإيثار ح۹۱۷۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۹۶ الفصل ۶ في الإيثار ح۹۱۶۲.

() تحف العقول: ص۲۳۳ قصار المعاني.

() كنز الفوائد: ج۱ ص۱۳۵ فصل مما ورد في ذكر الظلم.

() سورة الأنفال: ۳۴.

() راجع كتاب (الشورى في الإسلام) للإمام المؤلف (دام ظله).

() سورة الذاريات: ۵۵.

() سورة الروم: ۳۰.

() معاني الأخبار: ص۳۷۱ باب معنى آخر لحصن الله عزوجل ح۱.

() الاحتجاج: ص۲۷۳ احتجاج الإمام الحسن عليه السلام.

() سورة الأنفال: ۲۴.

() تفسير القمي: ج۱ ص۲۷۱ في تفسير سورة الأنفال.

() مصباح الكفعمي: ص۴۸۸ الفصل ۴۱ في الزيارات.

() سورة الأنبياء: ۹۴.

() سورة النساء: ۱۲۴.

() سورة طه: ۱۱۲.

() سورة الروم: ۴۴.

() سورة البقرة: ۱۷۷.

() سورة آل عمران: ۱۰۴.

() سورة التوبة: ۷۱.

() سورة لقمان: ۱۷.

() سورة الحج: ۴۱.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة الشورى: ۳۸.

() سورة المائدة: ۴۵.

() سورة الأنعام: ۱۳۵.

() سورة يونس: ۳۹.

() سورة القصص: ۵۹.

() سورة البقرة: ۱۰۸.

() سورة النساء: ۱۱۶.

() سورة النساء: ۱۳۶.

() سورة الأحزاب: ۳۶.

() سورة الجاثية: ۲۳.

() سورة النمل: ۳۴.

() سورة الفجر: ۶-۱۲.

() سورة القصص: ۴.

() المحاسن: ص۶۰۲ باب الاستشارة ح۲۵، ومكارم الأخلاق: ص۳۱۹.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۱۱۳.

() الكافی: ج۸ ص۳۴۸ ب۸ ح۵۴۷.

() الخصال: ص۵۱ أخوف ما يخاف علی الناس خصلتان ح۶۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح۲۷۷۹.

() سورة المؤمنون: ۱۰۱-۱۰۳.

() عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج۲ ص۲۳۵ ب۵۸ ح۷.

() نهج البلاغة، الكتاب: ۳۱ من وصيته عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام كتبها بحاضرين عند انصرافه من صفين.

() الكافی: ج۲ ص۴۵۹ باب محاسبة المال ح۲۳.

() الكافی: ج۸ ص۴۶ ح۸.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۳۶۵ ب۲۸ ح۱.

() أمالی الشيخ المفيد: ? ص۶۱ المجلس ۷ ح۶.

() تحف العقول: ص۱۹۶ وصفه عليه السلام لنقله الحديث.

() الارشاد للمفيد: ج۱ ص۳۵ فصل ومن ذلك ما جاء فی فضله عليه السلام علی الكافة فی العلم.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۳۲۳.

() نهج البلاغة، الخطبة ۹۷ من خطبة له عليه السلام فی أصحابه وأصحاب رسول الله صلی الله عليه و اله

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۷فی صفة من يتصدی للحكم بين الأمة.

() سورة النحل: ۹۳.

() سورة طه: ۸۵.

() سورة طه: ۷۹.

() سورة إبراهيم: ۳۶.

() سورة البقرة: ۲۸۲.

() سورة الضحی: ۷.

() بحار الأنوار: ج۵ ص۲۰۸ ب۷ ح۴۸.

() تفسير نور الثقلين: ج۵ ص۵۷۲ ح۷ فی تفسير سورة الفجر، واللد: بالضم والتشديد، قرية قرب بيت المقدس من نواحی فلسطين، والرجل المقصود هو (معاوية بن أبی سفيان).

() تفسیر نور الثقلین: ج۵ ص۵۷۲ ح۶ فی تفسیر سورة الفجر.

() تحف العقول: ص۳۳۲ جوابه علیه السلام عن جهات معائش العباد.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز
القائمية
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩